فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الفنية والتشكيلية في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال المعوقين سمعياً

* نازك جلال الدباغ

(الإيداع: 13 آذار 2023، القبول: 9 آيار 2023)

الملخص:

هدف البحث إلى الكشـف عن فاعلية برنامج مقترح للتدخل المبكر قائم على الأنشـطة الفنية والتشـكيلية في تنمية مهارات الإدراك البصـري لدى الأطفال المعوقين سـمعياً، حيث بلغ عدد أفراد **عينة البحث** 14 طفل وطفلة من أطفال الروضـة المعوقين سمعياً.

و لتحقيق أهداف البحث واختبار صحة فرضياته تمّ استخدام الأدوات الآتية:

– برنامج مقترح قائم على الأنشطة الفنية والتشكيلية لتنمية مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال المعوقين سمعياً.

– مقياس مهارات الإدراك البصري المصوّر للأطفال المعوقين سمعياً من إعداد الباحثة.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

1– فاعلية البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الفنية والتشكيلية في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال المعوقين سمعياً.

2– توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسـين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإدراك البصـري المصـور لأطفال الروضـة المعوقين سـمعياً وأبعاده الفرعية والفروق لصـالح القياس البعدي.

3– **لا** توجد فروق ذات دلالة إحصـائية بين متوسـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسـين البعدي و التتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري المصور لأطفال الروضة المعوقين سمعياً وأبعاده الفرعية.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدخل مبكر، الأنشطة الفنية والتشكيلية، مهارات الإدراك البصري، الأطفال المعوقين سمعياً

* **مدرس في قسم تربية الطفل – كلية التربية – جامعة طرطوس**

The effectiveness of an early intervention program based on employing artistic and formative activities in developing visual perception skills for hearing impaired children

* Dr. Nazik Jalal Al-Dabbagh

(Received: 13 March 2023, Accepted: 9 May 2023)

Abstract:

The research aimed to reveal the effectiveness of a proposed program for early intervention based on the use of artistic and formative activities in developing visual perception skills for children with hearing disabilities, as the number of the research sample was 14 children from kindergarten children with hearing disabilities.

To achieve the objectives of the research and test the validity of its hypotheses, the following tools were used:

A proposed program based on employing artistic and formative activities to develop visual perception skills for hearing impaired children.

- Illustrated Visual Perception Skills Scale for Hearing Impaired Children, prepared by the researcher.

The research reached the following results:

1- The effectiveness of the proposed program based on employing artistic and formative activities in developing visual perception skills for hearing impaired children.

2- There are statistically significant differences between the mean scores of the children of the experimental group in the pre and post measurements on the visual perception skills scale for kindergarten children with hearing disabilities and its sub-dimensions, and the differences are in favor of the post measurement.

3- There are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group children in the post and follow-up measurements on the visual perception skills scale for kindergarten children with hearing disabilities and its sub-dimensions.

Keywords: early intervention program, artistic and formative activities, visual perception skills, hearing impaired children

*Lecturer in the Department of Child Education - Faculty of Education - Tartous University

1- المقدمة:

تتسم مرحلة رياض الأطفال بأنها مرحلة النمو الشامل السريع حتى أطلق عليها مرحلة التوقد الذهني، ففي هذه المرحلة تتفتح القدرات العقلية للأطفال، ويظهر دافع حب الاستطلاع لديهم بصورة ملحوظة، يحاولون الاقتراب من كل شيء ومحاولة لمسه وتفحصه، وتعدّ حواسهم هي النوافذ التي يكتسبون من خلالها المعرفة، فالإدراك الحسي هي وسيلة الطفل لاكتساب المهارات والمفاهيم، وهي أساس تفاعله وتواصله مع البيئة المحيطة به.

وبما أن الطفل المعوق سمعياً يعاني من ضعف أو تعطل حاسة السمع لديه فإدراكه الحسي يتركز على المثيرات البصرية والمعالجات اليدوية في اكتساب المعرفة والمهارات، ويمكن للأنشطة العملية والأنشطة الفنية والتشكيلية بميزاتها أن تلبي الكثير من مطالب النمو العقلية والمعرفية للأطفال المعوقين سمعياً بهذه المرحلة، منها إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتجريب والممارسة وإثارة الدافعية الداخلية للأطفال لمتابعة الموقف التعليمي، وبذل كل جهد وتفاعل وتواصل لحدوث التعلم، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو اكتساب المهارات المراد تعلمها(عويس، 2004، ص373)

والأنشطة الفنية والتشكيلية تسمح بتنوع الوسائل البصرية والمعالجات الحسية المباشرة، وتحقيق مبدأ التكرار المستمر للتغلب على مشكلة التشتت والنسيان وقلة الانتباه لدى الأطفال المعوقين سمعياً، فالطفل يأخذ الزمن الكافي لممارسة الأنشطة والتعلم مع مراعاة مبدأ تفريد التعليم، والاهتمام بأساليب النشاط والتعلم الذاتي، وتوظيف الميل الفطري لدى الأطفال للاستطلاع والتجريب والممارسة وتدريبهم على الملاحظة والمطابقة والاستنتاج بشكل يتح لهم تطبيق المهارات المتعلمة في مواقف تعليمية تحاكي المهمات التي تتطلبها المواقف الحياتية اليومية(قرشم، 2004، ص252).

وأكدت دراسة (عبد المجيد،2012) ضرورة توظيف الفنون البصرية والتشكيلية والتطبيقية بأنواعها المختلفة في تنمية وتأهيل القدرات الذهنية والمعرفية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، فالتحليل والتركيب والتصور الذهني الفني الذي يمارسه الطفل خلال تنفيذ الأنشطة الفنية له دور كبير في تحسين القدرات المعرفية واللغوية والنفسية لهؤلاء الأطفال وتنمية مهاراتهم الفردية وتشجيعهم على العمل والممارسة والمثابرة.

وتعدّ مهارات الإدراك البصري من أكثر المهارات أهمية لطفل الروضة المعوق سمعياً، فالمعالجة البصرية الحسية مهمة جداً ليكون الطفل قادراً على تعلم القراءة، واتباع التعليمات والاستجابة لها والنسخ من الكتاب أو السبورة وتذكر الاشياء البصرية فاضطراب الإدراك البصري عند الطفل يؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي للطفل في المراحل اللاحقة لأن الإدراك البصري هو الطريقة التي تعي بها الدماغ الأشياء التي ترى بالعين فالقدرة على إدراك الأشياء بواسطة البصر هي إحدى مقومات التعلم فالمعلومات التي يحصل عليها الإنسان عن طريق الإدراك البصري تصل إلى نسبة(70-90%) من إجمالي رصيد المعلومات وقد أكدت دراسة(ناصر، 2018) أهمية التدخل المبكر وتنمية مهارات الإدراك البصري في مرحلة الطفولة المبكرة فهناك علاقة ارتباطية عكسية بين مدى اكتساب مهارات الإدراك البصري في مرحلة الطفولة المبكرة وبين درجة صعوبات الكتابة لدى أطفال الروضة.

وتأكيداً لمنهج العمل التربوي في وزارة التربية في الجمهوريَّة العربيَّة السُّوريَّة بجعل المتعلِّم محورَ العمليةِ التَّعليميَّةِ والتَّعلُّميَّة وتفعيل دور الأنشطة في جعل عملية التعلم أكثر متعةً وتشويقاً واستثمار الميل الفطري للطفل للممارسة الأنشطة في تنمية مهاراته وقدراته المعرفية توجه البحث الحالي لدراسة فاعلية الأنشطة الفنية والتشكيلية في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال الروضة المعوقين سمعياً.

2- مشكلة البحث:

يكون تعلّم الأطفال أفضل عندما يكون الأطفال مشاركين نشيطين ومهتمين، **فالمعرفة تبنى ولا تُنقل**، وبذلك فإن التعلم الحقيقي هو التعلم الذي يبنيه الطفل بنفسه ويمارس فيه دوراً حيوياً وفاعلاً، فتعلم الأطفال من خلال العمل والمشاركة له دور كبير في تحفيز الدافعية الداخلية للطفل وإقباله على مواقف التعلم، واكتسابه للمهارات والمفاهيم في مواقف مألوفة

وأقرب ما تكون للعب والمرح من خلال الأنشـــطة المتنوعة التي توفرها الروضـــة، وتبرز أهمية توظيف الأنشـــطة الفنية والتشـكيلية في تأهيل الأطفال المعوقين سـمعياً الذين يتسـمون بمحدودية التواصـل والتفاعل الاجتماعي، فمن خلالها يندمج الطفل في النشاط التعليمي، ويكتسب الثقة بالنفس والحافز للتفاعل مع أقرانه، وهذا بدوره يشجعه على المشاركة في اكتساب خبرات جديدة، تساهم في بناء المعرفة لديه.

فالطفل المعوق سـمعياً هو متعلم بصـري يجمع المعلومات ويكتسـبها من خلال البصـر ، ولذلك فإن المادة التعليمة المقدمة للأطفال المعوقين ســمعياً يجب أن تراعي الحاجات النمائية و التطورية لديهم وتســاعدهم على تجاوز صــعوبات تفســير الصورة البصرية وإعطاءها المعنى الدقيق (Ruth, ealt,2002,p585).

وقد أوصى المجلس الوطني للتعليم الخاص في إيرلندة (National Council for Special Education,2011)بضرورة توظيف الأنشطة كأسلوب للتدخل المبكر للأطفال المعوقين سمعياً في بيئة تربوية شاملة تدعم التعاون بين الأطفال و تركز على الوسائل الحسية والعروض البصرية وخلق بيئة داعمة تسهل عليهم التعليم الفعال من خلال تنظيم أنشطة تتطلب منهم مهمات محسوسة فالأطفال المعوقين سمعياً في مرحلة ما قبل المدرسة يكون تعلمهم أكثر كفاءة عند استخدام التلميحات والمثيرات البصرية وعند تكون المهمات المطلوبة منهم يتم تطبيقها عملياً بعد تحليلها لمهمات قصيرة متسلسلة الصعوبة للحدّ من الأثر السلبي للإعاقة السمعية على الجانب الأكاديمي(الحساب والرياضيات– القراءة والكتابة) لديهم.

و بذلك يمكن القول بأن تقديم الأنشطة الفنية والتشكيلية المقدمة للأطفال المعوقين سمعياً في سياق برامج التدخل المبكر له دور كبير في تحقيق أهداف التربية الخاصــة باســتثمار الحواس الســليمة والاعتماد عليها في تنمية مهاراتهم، من خلال مســاعدة الجهاز الحس الحركي للطفل المعوق ســمعياً على اكتســاب ارتباطات عضــلية ســليمة من خلال لمس الأشــياء والقبض عليها وتشكيلها وتتبع مسارها ، وتمايز إحساساته العضلية من خلال استخدام أصابعه بالرسم والتلوين وتنمية إحساسه بالمكان والاتجاهات.

والإدراك البصـري هو أحد العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد باسـتقبال المعلومات المختلفة ومعالجتها وترميزها وتخزينها واســترجاعها عند الحاجة، ونتائج المعالجة البصــرية المعلوماتية يتم ترجمتها في أفعال حركية قد تكون بســيطة أو مركبة تساهم في تشكيل المعرفة واكتساب المفاهيم (حسن، 2014، ص10).

وقد أشارت دراسة(حفصة، 2022) إلى أن انخفاض مستوى الرصيد الكتابي اللغوي لدى الأطفال المعوقين سمعياً ناتج عن ضعف مهارات الإدراك البصري لديهم وأشارت أيضاً دراسة(حفصة، 2019) أن ضعف الإدراك والتعرف يؤثر سلباً على حصيلتهم اللغوية من المفردات وتؤثر أيضاً على سرعة تعلمهم للقراءة وأوصت الدراسة بتطبيق استراتيجيات تقوم توظيف الحواس لتحسين الفهم القرائي للأطفال المعوقين سمعياً.

وقد أكدت دراســة(العطوي،2022) أهمية تنمية مهارات الإدراك البصــري للأطفال المعوقين ســمعياً باعتبارها من المهارات الأساسية لتعلم الكتابة، خصوصاً وأن الأطفال المعوقين سمعياً يستخدمون الكتابة في كثير من الأحيان كأسلوب للتواصل والتفاعل مع الأخرين والتعبير عما يدور في ذهنهم، فامتلاك الطفل المعوق ســمعياً لمهارات الإدراك البصــري يســاعد على نمو مهاراته اللغوية من خلال تحسن قدرة الطفل في المهارات الآتية: التمييز بين الحروف والأرقام المتشابهة بالإضافة إلى تحسن مهارات الكتابة وخصوصاً مهارة النسخ من السبورة أو الكتاب وتنمية استعداداته للقراءة.

وقد لاحظت الباحثة عند قيامها بدراســة اســتطلاعية على بعض مراكز التربية الخاصــة ومراكز الرعاية النهارية المعنية برعاية الاطفال المعوقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة للاطلاع على واقع خدمات التدخل المبكر والتعرف على أساليب تنمية مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال المعوقين سمعياً الآتي:

– الاقتصـار في تنمية مهارات الإدراك البصـري لديهم على بعض التدريبات الموجودة في كراسـات الروضـة المعدّة للأطفال العاديين، وعدم وجود كراســات أو أوراق عمل مكيفة لتراعي الاحتياجات التعليمية الخاصــة بالأطفال المعوقين ســمعياً وقد

أشارت دراسة(صديق، 2007) إلى وجود فروق بين ضعاف السمع والعاديين في مستوى الإدراك والنسخ والاستدعاء والذاكرة والتنسيق البصري لصالح العاديين وهذا يؤكد ضرورة وجود منهاج مكيف ينمي قدراتهم المعرفية والإدراكية والأدائية.

– اعتماد معظم مربيات الرياض على الطريقة التقليدية في التعليّم، التي تركز على نشاط وإيجابية المعلمة دون الطفل، إذ يتركز نشاط المربية في تلقين الأطفال المهارات والمفاهيم المراد تعلمها من خلال تكليف المربية للأطفال بتنفيذ بعض التدريبات، دون أن يمارس الأطفال مهارات الإدراك البصري بشكل عملي تطبيقي داخل القاعة الصفية للتحقق من وصولهم إلى الأهداف عند التعامل مع المثيرات البصرية والاستفادة من هذه المهارات في عملية التعلم.

– شكوى الكثير من مربيات الروضة من تدني مستوى التطبيق العملي لمهارات الإدراك البصري لدى الأطفال المعوقين سمعياً عند تنفيذ التدريبات اللغوية والكتابية (مثل عدم القدرة على تمييز يمين ويسار الصفحة، الخلط بين الحروف التشابهية مثل ب ت ث خصوصاً عندما يكون الحرف متصل في موضع معين بداية الكلمة أو وسطها أو أخرها، عدم تمييز العلاقات المكانية والاتجاهات، عدم إتمام مهمة التعليمة نتيجة ضعف استدعاء معلومات من ذاكرة البصرية).

– عدم تفعيل الأنشطة الفنية والتشكيلية خلال مواقف التعلم المنظمة والمخططة، والاقتصار على نشاط الرسم الحر للأطفال بالرغم مما تتسم به من البساطة والحيوية والجمع ما بين المتعة واللعب والفائدة، وقدرتها على إشباع الحاجات النفسية والنمائية للطفل المعوق سمعياً في جو يتسم بالتلقائية والإيجابية والمرونة .

– مواجهة الأطفال المعوقين سمعياً لمشكلات عديدة خلال مراحل تعليمهم الأولى في اكتساب مهارات الإدراك البصري بشكل مجرد من الخبرة العملية التي تقوم على العمل والتجريب والمعاينة والملاحظة الممزوجة بالشغف للتعلم والوصول إلى المعرفة، بالإضافة إلى حاجتهم إلى طرائق وأساليب تقوم على توظيف المثيرات البصرية والممارسة اليدوية بشكل يتناسب مع خصائصهم في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد أشارت دراسة (محمد، يحيى، 2004) إلى معاناة الأطفال المعوقين سمعياً من مشكلات في العمليات المعرفية المؤسسة للتعلم كالإدراك والتذكر والانتباه، وأشارت دراسة(Deluca،2003) إلى أن صعوبات الإدراك البصري والسمعي تؤثر بشكل سلبي على قدرة الأطفال المعوقين على التهجئة والقراءة والحساب والتحصيل الأكاديمي، وكشفت نتائج دراسة (سليمان، كليل،2020) أن الأطفال المعوقين سمعياً بعمر (7–9) سنوات يعانون من صعوبات في الإدراك البصري بمستوى متوسط ، وبينت دراسة(محمد، 2006) ضرورة التدخل المبكر مع الأطفال المعوقين سمعياً وتنمية استعداداتهم لتعلم اللغة وتمييز الرموز البصرية على اعتبار أن اللغة هي أكثر الجوانب النمائية تضرراً بالفقدان السمعي، كما أشارت دراسة (Roger,2001) إلى أن تقديم برامج التدريب الإدراكي لتنمية مهارات الإدراك البصري يحسن القدرات التعليمية ويساعد على إنجاز المهام المطلوبة وخفض المشكلات الناتجة عن ضعف المعالجة البصرية وأثارها السلبية على التحصيل والتعلم.

وانطلاقاً من أهمية حصول الأطفال المعوقين سمعياً على التأهيل التربوي والأكاديمي المناسب الذي أكده الهدف الرابع من أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في إطار خطة تنمية التعليم حتى عام 2030 من خلال التركيز على الإدماج والإنصاف والتعليم الشامل وإتاحة الفرصة أمام الأطفال المعوقين للحصول على تعليم نوعي يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم، ضمن بدائل تربوية تناسبهم على أن يتم العمل على ذلك بدءاً من مرحلة الروضة، وأن يستمر تأهيليهم تربوياً للوصول بهم إلى أقصى حد تسمح به إمكاناتهم(المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة، 2022، ص 8–9).

يمكن **تحديد مشكلة البحث** بالسؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدخل مبكر قائم على الأنشطة الفنية والتشكيلية في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال المعوقين سمعياً ؟

3- أهمية البحث: تتجسد أهمية البحث في النقاط الآتية:

- يعد هذه البحث استجابة لتوصيات المؤتمرات العالمية وعلى وجه الخصوص مؤتمر الطفولة العالمي المنعقد في أوزبكستان للعام(2022م) الذي أكد على أهمية الاستثمار في برامج التعلم المبكر وتوفير الفرص لجميع الأطفال بهدف تنمية مهارات الطفل وقدراته من خلال توفير فرص التعلم المناسبة وتحقيق التعليم المنصف والعادل للجميع.

- ويعد هذه البحث أيضاً استجابة لتوصيات المؤتمرات المحلية وعلى وجه الخصوص مؤتمر الطفولة المبكرة المنعقد في جامعة تشرين / اللاذقية للعام(2022م) الذي أكد على أهمية إيجاد بيئة داعمة للأطفال الصغار في مرحلة الطفولة المبكرة والاهتمام ببناء برامج التدخل المبكر وتقديم الرعاية والدعم والاهتمام للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالإضافة إلى المؤتمر التربوي الأول "المنظومة التربوية بين متطلبات العصر واحتياجات التطوير" المنعقد في حماه للعام(2022م).

- يعد هذا البحث استجابة للتحولات المعرفية المعاصرة التي تؤكد على كفاءة عملية التعلم وجعل المتعلم مشارك وإيجابي.

- أهمية المرحلة العمرية التي يتوجه إليها البحث وهي مرحلة الطفولة المبكرة للأطفال المعوقين سمعياً والتي تعتبر قاعدة الهرم المعرفي الذي تؤسس عليه المراحل التعليمية والأكاديمية اللاحقة، بالتالي فمرحلة رياض الأطفال هي المرحلة الأهم لتقديم خدمات التأهيل الأكاديمي للأطفال المعوقين سمعياً.

- اكتساب الطفل المعوق سمعياً لمهارات الإدراك البصري في مرحلة الطفولة المبكرة يؤسس لاكتسابه مهارات اللغة والكتابة التي سيحتاجها الطفل في تأسيس بنيته المعرفية في المراحل العمرية اللاحقة التي يلتحق فيها الطفل بالتعليم الأساسي.

- تدريب الطفل على ممارسة الأنشطة الفنية ينمي لدى الطفل اتجاهات إيجابية نحو التعلم ويجعل عملية التعلم واكتساب المهارات عملية ممتعة تلبي الخصائص المعرفية لطفل هذه المرحلة الذي يتسم بحب الاطلاع والاكتشاف والتجربة العملية من خلال خلق بيئة تربويَّة مرنة ونشطة جاذبة للمتعلم تساعد على تنمية مهارات الإدراك البصري لديه.

- يقّدم البحث تصور مقترح لتوظيف الأنشطة الفنية والتشكيلية بأنواعها و فنياتها المختلفة(أنشطة الرسم، أنشطة التلوين، أنشطة التظليل، أنشطة الطباعة اليدوية، التشكيل بالمعجون واللدائن، أنشطة إعادة التدوير..) كأسلوب تربوي تعليمي في غرف نشاط أطفال الروضة المعوقين سمعياً من خلال عرض مفصل للخطوات الإجرائية لتطبيق هذا الأنشطة بأنواعها وفنياتها المتعددة، ومساعدة معلمة الروضة على تفعيل دور الأنشطة في اكتساب المهارات والتدريب على أدائها وجعل الطفل المعوق سمعياً أكثر إيجابية في عملية التعلم.

- تصميم برنامج تدخل مبكر يمكن أن يستفيد منه القائمون على التربية الخاصة في مرحلة الرياض حيث يوجههم إلى التركيز على مهارات هامة لتنمية استعدادات التعلم لدى طفل الروضة المعوق سمعياً، على اعتبار أن مهارات الإدراك البصري هي المفاتيح الأولى لتعلمه القراءة وتمييز الرموز البصرية وتنمية استعداداته للكتابة واستخدام الأرقام.

- ندرة الدراسات في مجال التدخل المبكر للأطفال المعوقين وعلى وجه الخصوص المعوقين سمعياً سواء على صعيد الدراسات العربية أو الأجنبية أو المحلية ولا توجد دراسة على حد علم الباحثة وظفت الأنشطة الفنية والتشكيلية كأسلوب للتدخل المبكر بهدف إكساب الأطفال المعوقين سمعياً مهارات الإدراك البصري.

4- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- قياس فاعلية برنامج التدخل المبكر المقترح القائم على توظيف الأنشطة الفنية والتشكيلية في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعوقين سمعياً في عمر (5-6) سنوات.

2- التحقق من فاعلية برنامج التدخل المبكر المقترح في جعل التعلم لديهم باق الأثر بالنسبة لمهارات الإدراك البصري التي تمّ اكتسابها لدى أطفال الروضة المعوقين سمعياً في عمر (5-6) سنوات.

5- فرضيات البحث:

تسعى الدّراسة إلى اختبار الفرضيات الصفرية الآتية عند مستوى دلالة (0،05):

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإدراك البصري المصورّ لأطفال الروضة المعوقين سمعياً وأبعاده الفرعية.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري المصورّ لأطفال الروضة المعوقين سمعياً وأبعاده الفرعية.

6- متغيرات البحث:

أ-المتغير المستقل: برنامج قائم على الأنشطة الفنية والتشكيلية لتنمية مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعوقين سمعياً.

ب-المتغير التابع: مهارات الإدراك البصري، ويقاس مدى الاكتساب من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطفل المعوق سمعياً في مقياس مهارات الإدراك البصري المصورّ لأطفال الروضة المعوقين سمعيا

7- حدود البحث:

الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في الروضة التابعة لمعهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية في طرطوس.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي (2021-2022م)

الحدود البشرية: أطفال الروضة المعوقين سمعياً من الفئة الثالثة(5-6سنوات) الملتحقين برياض الأطفال.

الحدود الموضوعية: الإدراك البصري ككل ومهاراته الفرعية (التمييز البصري، الإغلاق البصري، إدراك الشكل والأرضية، التتابع البصري، الإدراك البصري المكاني، التأزر البصري الحركي)

8- الدراسات السابقة:

- دراسة سارة عوض (2023) في مصر بعنوان: برنامج قائم على بعض فنيات متنسوري لتحسين مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم:

هدفت الدراسة إلى بيان فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات متنسوري لتحسين مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتكونت العينة من 12 طفلاً وطفلة من الأطفال المعرضين لصعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم ما بين(5- 6 سنوات) واستخدمت الدراسة البرنامج القائم على فنيات متنسوري بالإضافة اختبار للإدراك البصري لأطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم من إعداد الباحثة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية أنشطة المتنسوري البصرية في تحسين مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل أنشطة المنتسوري وتنفيذ البرامج التشخصية والعلاجية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

- دراسة عمرية بيزات(2022) في الجزائر بعنوان : تصميم برنامج تدريبي لتنمية الإدراك لدى الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي في المرحلة التحضيرية من 3-5 سنوات.

هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج تدريبي لتنمية الإدراك لدى الطفل الأصم الحامل للزرع القوقعي في المرحلة التحضيرية، من 3-5 سنوات في الوسط العيادي الجزائري و ينقسم البرنامج التدريبي إلى مجموعة من المحاور (الإدراك البصري، الإدراك السمعي، الإدراك اللمسي، الإدراك الذوقي والإدراك الشمي) وكل محور له نشاطات وتمارين خاصة به وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية هذا ما يدل على فعالية البرنامج العلاجي

وفاعليته في تحسين الإدراك و توصلت الباحثة إلى فعالية البرنامج العلاجي بالإضافة إلى فاعلتيه في تحسين الإدراك القائم على عدة تمارين إلى الاكتساب الجيد والفعال وتحقق تقدما ملموسا ويظهر ذلك في التواصل اللغوي للطفل.

– دراسة سليمة العطوي (2022) في الجزائر بعنوان: علاقة الإدراك البصري بتعلم الكتابة عند التلاميذ الحاملين للزرع القوقعي المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الإدراك البصري ودوره في تعلم الكتابة لدى الأطفال المعوقين سمعياً الحاملين للزرع القوقعي من خلال الإجابة على السؤال هل يوجد فروق في الكتابة بين التلاميذ الحاملين للزرع القوقعي الذين لديهم إدراك بصري جيد وإدراك بصري ضعيف؟ و هل يوجد فروق في الكتابة بين التلاميذ الحاملين للزرع القوقعي على مستوى الإملاء والنقل ولجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بفرضيات الدراسة اعتمدت الباحثة على اختبار راي البسيط وعلى اختبار الكتابة، وبعد ضبط متغيرات الدراسة تم تطبيق أدوات الدراسة على التلاميذ الحاملين للزرع القوقعي المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ظهرت بين التلاميذ فكلما ارتفعت نسبة صعوبات الإدراك البصري عند الأطفال المعوقين سمعياً كلما ارتفعت نسبة أخطاء الكتابة لديهم وتعددت مظاهرها.

– دراسة أسماء المظلوم(2022) في مصر بعنوان: أثر استخدام الأنشطة الفنية في تنمية مهارات الإدراك المكاني البصري كأحد أبعاد الذكاء المكاني البصري لدى طفل الروضة:

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الأنشطة الفنية في تنمية مهارات الإدراك المكاني البصري كأحد أبعاد الذكاء المكاني البصري لدى طفل الروضة وبلغت عينة الدراسة(30 طفل من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم(5–7 سنوات)استخدمت الدراسة برنامج قائم على توظيف الأنشطة الفنية بالإضافة إلى مقياس الإدراك المكاني المصور وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الإدراك المكاني البصري كأحد أبعاد الذكاء المكاني البصري لدى طفل الروضة.

– دراسة(Alun,2018) في نيجريا بعنوان: تداعيات استخدام الفنون البصرية كبديل للتواصل السمعي–اللغوي بين الطلاب النيجيريين الصم والبكم.

Implications of using visual arts as alternative to audio-lingual communication among Nigerian deaf and dumb students

ان الغرض الرئيسي من هذه الدراسة هو التحقق في الآثار المترتبة على ممارسة الفن المرئي كطريق اتصال بديل بين الطلاب الصم والبكم. وذلك من خلال تعزيز الحرف (حياكة الرافيا والقصب والقش) والفنون ثنائية الأبعاد (الرسم والرسم) والفنون ثلاثية الأبعاد (الطين والورق مارشيه) على وجه التحديد ، سعت الدراسة إلى: (1) استخدام الحرف للتواصل الحركي، (2) استخدام الرسم والرسم للتعلم المعرفي (3) استخدام القوالب والتجميع من أجل فرط النشاط والانطوائية ، (4) الجمع بين الأشكال الفنية الثلاثة للحصول على بديل مجمع للتواصل الصوتي واللغوي. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وتم تطبيقها على عينة بلغت (30 طفلاً) في مركز التعليم الخاص Ogbete–Enugu في ولاية إينوجو وأدوات جمع البيانات هي: مخطط التسجيل المباشر (DSC) وجدول متوسط تصنيف البيانات(MDRT) أظهرت النتائج أن الحرف اليدوية والفنون ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد شجعت التفاعل والتعلم المعرفي وعززت التركيز بين الموضوعات وقد تحسن الانتباه بشكل كبير عندما تم الجمع بين جميع الأشكال الفنية الثلاثة المختبرة، وأوصت الدراسة بالاستفادة من الفن البصري في التعليم الخاص من أجل التكيف الحركي والمعرفي المبكر بين الصم والبكم.

– دراسة نجلاء محمد علي(2014) في مصر بعنوان: دور الانشطة المصورة في مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية توظيف الأنشطة المصورة (الرسوم والصور) المتضمنة في مجلات الأطفال والاستفادة منها في تنمية مهارات الطفل البصرية على اعتبار أن مجلات الأطفال تعتمد بشكل أساسي على تصوير المعاني وتجسيدها

من خلال الصورة المطبوعة الجذابة وذلك من خلال تصميم وحدة تدريبية قائمة على توظيف الأنشطة المصورة المتضمنة في مجلات الأطفال وقياس أثرها في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة تكونت العينة من (30) طفل وطفلاً من أطفال الروضة من (5-6) سنوات وتم استخدام المنهج التجريبي ذو التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياسين (قبلي- بعدي) للتحقق من صحة الفروض تم تطبيق مقياس مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة وبرنامج تنمية الإدراك البصري لطفل الروضة من إعداد الباحثة وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإدراك البصري (التمييز البصري- الإغلاق البصري- الذاكرة البصرية- العلاقات المكانية- التمييز بين الشكل والأرضية) لدى أطفال الروضة بالإضافة إلى احتفاظ الأطفال بالمهارات الإدراك البصري الت تم اكتسابها.

- دراسة (cardyn,2009) في انكلترا بعنوان: ضعف السمع والعمليات الإدراكية البصرية في القراءة.

Hearing Impairment and Visual Perceptual Processes in Reading

هدف البحث إلى التحقق من أن تأخر القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع يرجع جزئيًا إلى بعض العيوب الإدراكية البصرية المعروفة بأنها مرتبطة بمهارات القراءة الميكانيكية، تم تطبيق الدراسة على تسعة عشر طفلاً من مدرسة لضعاف السمع في مانشيستر، بمتوسط سن يتراوح بين 7 و 6 سنوات وقد طبقت عليهم خمسة اختبارات فرعية من اختبار Frostig التنموي للإدراك البصري، وجد أن الأطفال الذين يسمعون جزئيًا أظهروا عجزًا في جميع الاختبارات الفرعية البصرية لاختبار Frostig مقارنةً بالمعايير المنشورة للأطفال السمعين من نفس العمر، وكان أداء ضعاف السمع عمومًا أقل من الأطفال السامعين بمعدل بـ 3 سنوات في المتوسط ويمكن إعادة هذا النقص إلى ضعف المهارات الإدراكية البصرية التي تساهم في ضعف مستوى القراءة لدى الأطفال ضعاف السمع.

- دراسة Zafer Erden (2004) في تركيا بعنوان: هل يختلف الإدراك البصري للأطفال ضعاف السمع عن الأطفال الأصحاء؟

Is visual perception of hearing-impaired children different from healthy children?

هدفت الدراسة إلى تقييم الإدراك البصري للأطفال ضعاف السمع ، وتحديد مدى قصورهم في برامج إعادة التأهيل. تم تقييم أربعين طفلاً يعانون من ضعف سمعي تتراوح أعمارهم بين 8-10 سنوات، وتمت مقارنتهم بأعمار متطابقة مع 40 طفلًا سليماً من السامعين. وتضمن عينة الدراسة الأطفال الذين يعانون من 71 ديسيبل وأكثر والذين يعانون من ضعف السمع الحسي العصبي في كلتا الأذنين. تم استخدام أدوات الدراسة التي كانت عبارة عن تصور الشكل الأرضي، والموضع في الفضاء، واختبارات نسخ التصميم لتقييم الإدراك البصري للموضوعات (اختبارات Ayres Southern California Sensorial Integration) وأظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات الإدراك البصري لصالح الأطفال الأصحاء السامعين وهذه الفروق دالة إحصائياً ومع ذلك ، لم يكن هناك فرق كبير في وقت الانتهاء من اختبار نسخ التصميم بين المجموعات وأهم الاستنتاجات لتي توصلت لها الدراسة : بأنه قد يتطور قصور التحفيز وصعوبة التعلم لدى الأطفال ضعاف السمع اعتمادًا على مشاكل الاتصال. و تسلط نتيجة هذه الدراسة الضوء على الأدبيات حول تطوير تقنيات التقييم الجديدة وبرامج إعادة التأهيل المناسبة للأطفال ضعاف السمع أو البالغين في مختلف الفئات العمرية.

9- مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

لابد من التنويه إلى قلة وندرة الدراسات التي بحثت في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال المعوقين سمعياً، وعلى وجه الخصوص المستوى المحلي، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ أن بعض الدراسات السابقة اهتمت بأثر ضعف الإدراك البصري على مهارات الأطفال الموقين سمعياً كمهارة الكتابة على سبيل المثال، ومنها ركزت على مقارنة مستوى الإدراك البصري بين المعوقين سمعياً والسامعين، ومنها اهتم بتنمية أحد مهارات الإدراك البصري لديهم، تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها من الدراسات المحلية التي وظفت الأنشطة بنوعيها الفنية والتشكيلية وبذلك تكون قد وظفت

الفن البصري والتطبيقي لتنمية مهارات الإدراك البصري لدى فئة خاصة من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هي فئة الأطفال المعوقين سمعياً الملتحقين برياض الأطفال، بالإضافة إلى تركيز الدراسة الحالية على توظيف الفن وتطبيقاته لتنمية العديد من مهارات الإدراك البصري والبالغ عددها 6 مهارات أساسية واستفادت الباحثة من الاطلاع على الأدوات البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة في إعداد أدوات الدراسة الحالية.

10- مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **الفاعلية(Effectiveness):** "وهي معيار يقيس مدى نجاح الأطفال في تحقيق الأهداف المحددة أي أنها مدى النجاح في تحقيق الأهداف المحددة وتعتبر الفعالية هدف أساسي من أهداف مدخل النظم" (القلا، ناصر ،2001، ص276).

وتعرف الفاعلية إجرائياً: بأنها قدرة البرنامج على تحقيق الأهداف التي وضع من أجلها. أي مساهمة البرنامج القائم على توظيف الأنشطة الفنية والتشكيلة في إكساب أطفال الروضة المعوقين سمعياً في عمر (5-6) سنوات مهارات الإدراك البصري (مهارة التمييز البصري، مهارة الإغلاق البصري، مهارة إدراك الشكل والخلفية ، مهارة التتابع البصري، مهارة الإدراك البصري المكاني، مهارة التأزر البصري الحركي) ويقاس مدى الاكتساب من خلال التحسن في درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنةً مع درجاتهم في القياس القبلي.

- **البرنامج (Program):** "وهو مجموعة من الأنشطة التربوية والألعاب والممارسات التعليمية التي يقوم بها الأطفال بإشراف وتوجيه المعلمة وبما يسهم في إكسابهم خبرات ومفاهيم واتجاهات ومهارات مناسبة تمكنهم من التعامل بفاعلية مع المواقف الحياتية، وهو مؤلف من مجموعة منظمة من الأنشطة والعروض أي أنه جدول مخطط لتحقيق هدف معين"(عباس، عفيفي، 2006، ص40)

- **الأنشطة الفنية والتشكيلية:** هي الأنشطة التي تقوم بها الطفل باستخدام بعض الخامات والأدوات الفنية للتعبير عن ذاته وأفكاره ومشاعره، والتي يمكن توظيفها في إكسابه الكثير من المهارات والمفهومات والاتجاهات المتعلقة بمجالات المعرفة المختلفة، وتتنوع هذه الأنشطة ما بين الرسم و التلوين و الموزاييك والطباعة و الكولاج و الأشغال اليدوية البسيطة(عبد الفتاح، 2007، ص305).

- **برنامج التدخل المبكر القائم على الأنشطة الفنية والتشكيلية إجرائياً:** هو مجموعة من الجلسات التدريبية القائمة على توظيف مجموعة من الإجراءات والفعاليات الفنية والتشكيلية المتنوعة(الرسم- التلوين - الطباعة- الكولاج- الأوريغامي - الدمينو - الصلصال- الفرز- صناعة الأشكال والمجسمات ...) والفنيات المرافقة لها التي تقوم على تفاعل المتعلم وتهدف إلى تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعوقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة والملتحقين برياض الأطفال التابعة لمراكز الرعاية النهارية الخاصة، وهذا يتطلب تحديد(المهارات وصياغة الأهداف السلوكية وتحديد نوع النشاط الفني أو التشكيلي وتحديد استراتيجية عرض المهارات والوسائل والفنيات وأساليب التقويم المناسبة) بالإضافة إلى مراعاة خصائص واحتياجات الأطفال المعوقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل إكسابهم قدراً من الاستقلالية والاعتماد على النفس وإكسابهم مهارات الإدراك البصري التي يحتاجونها في سياق حياتهم اليومية.

- **الإدراك البصري:** هو القدرة على إضفاء دلالة أو معنى أو تأويل للمثير الحسي البصري أي هو الطريقة التي نرى ونفسر فيها المعلومات البصرية من حولنا وبالنسبة لطفل ماقبل المدرسة فمهارة الإدراك البصري لا تزال في طور النمو وتستمر في النمو والتطور أثناء مرحلة التعليم الابتدائي(السيد، 2003، ص74).

وتعرف **مهارات الإدراك البصري** على أنها: المهارات اللازمة لعملية تأويل وتفسير المثيرات البصرية وإعطائها المعاني والدلالات، وتحويل المثير البصري من صورته الخام إلى خشتطالت الإدراك الذي يختلف في معناه و محتواه عن العناصر الداخلة فيه (الزيات، 2004، ص340).

- ويمكن تعريف مهارات الإدراك البصري الفرعية المتضمنة في البحث:

* **مهارة التمييز البصـــري نظرياً:** هو العملية التي يدرك فيها الفرد الاختلاف والتماثل بين المثيرات المترابطة وتمييز خصائص المثير بصرياً من ناحية الشكل أو الحجم أو اللون أو المسافة وتنمية هذ المهارة في مرحلة الروضة يساعد على تنمية استعدادات الأطفال لتمييز الأحرف المطبوعة، والأرقام والكلمات المتشابهة (Ruth, ealt,2002,p586).

وتعرف إجرائياً بأنها: قدرة طفل الروضــة المعوق سـمعياً على تمييز شـكل مرئي من شـكل آخر، وتميز جوانب التشـابه والاختلاف من ناحية الشكل العام والتفاصيل ذات العلاقة كالطول والعرض واللون.

* **مهارة الإغلاق البصــري نظرياً:** وهي القدرة على إدراك الشــكل الكلي عند ظهور أجزاء من الشــكل فقط، فالإغلاق هو الميل لإتمام الأشياء الناقصة، وإكمال النمط غير الكامل(منصور، 2001، ص358).

وتعرف إجرائياً بأنها: قدرة طفل الروضة المعوق سمعياً على التعرف على الأشياء الكلية من خلال رؤية أجزاء منها.

* **مهارة الشكل والأرضية نظرياً:** وهي القدرة على التركيز على بعض الأشكال واستبعاد كل المثيرات الموجودة في الخلفية المحيطة بهذه الأشكال والتي لا تنتمي إليها، أي استخلاص الشكل من الخلفية التي يعد جزءاً منها(Lee, 2003, p37)

وتعرف إجرائياً بأنها: قدرة طفل الروضة المعوق سمعياً على التركيز والبحث عن شيء محدد مع تجاهل واستبعاد كل المثيرات الأخرى واكتشاف الأشكال.

* **مهارة التتابع البصري نظرياً:** وهي القدرة على استدعاء الصور البصرية بعد فترة زمنية معينة وفق تسلسل وتتابع معين والاحتفاظ بهذا التتابع للصور في الذاكرة للانتفاع به في بناء الخبرات التعليمية فالخبرة الحالية تبنى على خبرة سابقة. (Lee, 2003, p39) **وتعرف إجرائياً** بأنها: قدرة طفل الروضة المعوق سمعياً على تشكيل شيء محدد وفق خطوات محددة و ترتيب أحداث متتابعة، وإكمال رسم معين عن طريق تتبع الأرقام.

***مهارة الإدراك البصري المكاني:** وهي القدرة على تصور مواضع الأشياء وأشكالها وحركاتها وعلاقتها بالأشياء الأخرى أي تصور كيف ستبدو مواقع الأشياء ذهنياً في الوضع الثابت أو المتحرك أحياناً وتساعد الفنون المرئية والتشكيلية وعلى وجه الخصوص أنشطة الرسم في تنمية التصور البصري المكاني (تيسير، 2021، ص136). **وتعرف إجرائياً** بأنها: قدرة طفل الروضة المعوق سمعياً على التعرف على وضع الأشياء بالفراغ، وتنظيم أشياء محددة وفق اتجاه معين وإدراك العلاقة المكانية بين الأشياء بالنسبة لبعضها وبالنسبة له، وإدراك مكان الأشياء من حوله.

* **مهارة التأزر البصري الحركي:** وهي التكامل بين الإدراك والمهارات الحركية من خلال القدرة على اتخاذ إجراء حركي بعد المعالجة المرئية، بحيث تتكامل فيه المهارات الحركية بالتنســـيق بين حركة اليد والعين لإتمام تنفيذ المهام المطلوبة مثل الرســم و التصــميم والتشــكيل(Aunio,al,et,2021,p223). **وتعرف إجرائياً** بأنها: قدرة الطفل على تحقيق التناســق بين المثيرات البصــرية والمهارات الحركية الدقيقة لإنجاز هدف محدد وتحقيق التوازن بين حركة العين واليد، مثل إتمامه نشــاط تتبع الخطوط أو تحديد مسار ضمن متاهة أو تشكيل نموذج معين أو الرسم بتتبع نقاط معينة.

وتعرف مهارات الإدراك البصـــري إجرائياً بأنها: قدرة الطفل على معالجة المثيرات البصـــرية و تفســـيرها في إطار وحدود الخبرات الســابقة وإعطائها الدلالات المعرفية و المعاني، وتشـمل (مهارة التمييز البصــري، مهارة الإغلاق البصــري، مهارة إدراك الشكل والخلفية، مهارة التتابع البصري، مهارة الإدراك البصري المكاني، ومهارة التأزر البصري الحركي) وتتحدد تلك القدرة من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل باختبار الإدراك البصري المصورّ.

- **الأطفال المعوقون ســمعياً(Children with Hearing Impairment):**"هم الأطفال الذين يعانون من مســتويات متفاوتة من الضــعف السـمعي تتراوح بين ضــعف سـمعي بسـيط وضــعف سـمعي شـديد جداً وهي إعاقة نمائية بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو" (الخطيب- الحديدي، 2009، ص134).

ويعرفون إجرائياً على أنهم: الأطفال الملتحقون برياض أطفال المعوقين سـمعياً، من الفئة الثالثة والذين تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات، يتراوح الفقدان السمعي لديهم بين المتوسط إلى الشديد (55-90 ديسبل) يواجهون صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط، لذا فهم بحاجة لاستخدام المعينات السمعية.

11- الإطار النظري:

أ- التدخل المبكر للأطفال المعوقين سمعياً:

يعدّ الفقدان السمعي من أشد أنواع الفقدان الحسي الذي يمكن أن يتعرض له الطفل، نظراً لما يترتب عليه من عقبات تتصل باكتسـاب اللغة والخبرات، والاتصـال بالآخرين والتفاعل معهم والتوافق مع البيئة، والقدرة على التعبير عن الحاجات والرغبات، بالإضافة إلى المشكلات الاجتماعية والانفعالية والأكاديمية.

وقد عرف (Smith,2004) الإعاقة السـمعية على أنها: " إعاقة نمائية يمكن أن تحدث بأي مرحلة من مراحل النمو، وتتفاوت شدتها وأثارها حسب درجة الفقدان السمعي الذي يتراوح بين البسيط إلى الشديد جداً، والطفل الأصم هو الطفل الذي لا يستطيع استخدام حاسة السمع كحاسة أولية لاكتساب المعلومات، كما أنه غير قادر على إدراك الأصوات في بيئته المحيطة والاستفادة منها سواء استخدم المعين السمعي أم لم يستخدمه، في حين أن الطفل ضعيف السمع يستطيع التواصل مع الأخرين وفهم كلامهم من خلال استخدام المعينات السمعية وبقايا السمع الموجودة لديه (smith,2004,p56).

وتعدّ خدمات التدخل المبكر حجر الأسـاس في عملية تأهيل الأطفال المعوقين سـمعياً ورعايتهم، وذلك نظراً لأهمية هذا النوع من الخدمات المقدمة إليهم في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتسم بالحساسية البالغة لتأثّر الطفل بالمثيرات والحوافز البيئية الغنية التي تحاول استثارة وتحفيز النمو السوي للأطفال الصـغار من سن الميلاد إلى ستّ أو ثماني سنوات، في محاولة لتنمية قدراتهم وإذكاء مواهبهم و إبداعاتهم، وتشكيل شخصياتهم وبلورة سلوكهم في المراحل العمرية اللاحقة، والتأكيد على الجدوى الاقتصادية والاجتماعية والصحية والنمائية والتربوية على مستوى الأطفال المستفيدين، وأسرهم، ومجتمعهم ككل(Thorburn ,2001 , p234).

فالتدخل المبكر للمعوقين سمعياً يقوم على تقديم خدمات وبرامج وأساليب تتيح أمام الطفل المعوق سمعياً فرصاً أفضل للنمو والتعلم، وتزيدّ من فرص تعديل سلوكه وتعميمه للاستجابات المتعلمة وانتقال أثر التدريب، والأهم من ذلك تدريبه على تعلم اللغة واستخدامها في التواصل واكتساب العديد من المهارات المختلفة التي تنميه استعداداته لاكتساب المهارات التي تتفق مع عمره الزمني كالمهارات الاجتماعية واللغوية والمهارات قبل الأكاديمية (ابراهيم، والدوسيري، 2013، ص2).

ب- الأنشطة الفنية والتشكيلية:

يعّد استخدام أنشطة الفن والتشكيل واحدة من الوسائل الممتعة والفعالة في تدريس المفاهيم والمهارات الأساسية للأطفال وخاصة في مرحلة رياض الأطفال المرحلة التي تتم فيها تنمية الاستعدادات قبل الخوض في التعليم الأكاديمي، وتتضمن هذه الأنشطة التعرف على الألوان واستخدام أنواعاً متعددة منها في انشطة التلوين والطباعة، كما تشمل استخدام المقص والصمغ و مواد اللصق وأوراق القص الملونة، واستخدام المعجون والصلصال، وقوالب الطباعة اليدوية بأنواعها المختلفة والاستفادة من خامات البيئة في تصنيع المجسمات والكولاج وغيرها من الأدوات الفنية.(Wardle, 2003, p56)

وتساهم الأنشطة الفنية في دعم التطور المعرفي للطفل المعوق سمعياً، لأنها تقوم على استخدام الأدوات والخامات التي تنمي بالطفل حب الاكتشاف والتجريب والاستطلاع، كما أنها تنمي فيه الكثير من المفاهيم(مثل: اللون، الشكل، الحجم، التركيب، المنظور)، كما أنها تنمي فيه المهارات البصرية واللمسيَة والاستعداد لتعلم مهارات أخرى أكثر تعقيداً، كمهارات الإدراك البصري التي لها دور في نمو قدرته على تعلم اللغة والرياضيات.

ج- الإدراك البصري:

يقصد بالإدراك البصري إعطاء دلالة أو معنى أو تأويل أو تفسير للمثير الحسي البصري ، ويشكل الإدراك البصري القاعدة المعرفية اللازمة التي تبنى على أساسها القدرات الأكاديمية اللازمة، فامتلاكها يساعد الطفل على تمييز الحروف والأرقام والكلمات والأشكال بالإضافة إلى القراءة وإجراء المهام الدقيقة كالكتابة مثلاً(Mathews & Welch, 2015,p 7)

ويعدّ الإدراك البصري أحد مهارات الإدراك الحسي التي تعتمد على المدخلات البصرية والتحفيز الحسي، وتكامل المعالجة البصرية التي تقوم المعالجة المرئية وتفسير عناصر البيئة، وتحليل المعاني وفهم المعلومات البصرية وترجمتها إلى أفعال حركية دقيقة أو حركات جسمية كبيرة وذلك يتضمن عدة عمليات منها التحليل البصري، والتناسق الحركي، والتصور البصري والتشكيل(Richard, et al, 2016,p88).

فالإدراك البصري هو أحد المهارات العقلية الأساسية للطفل المعوق سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة، وهو بمثابة القاعدة التي تبنى عليها العمليات المعرفية اللازمة في التعلم والتحكم بالسلوك أو تعديله، فهو العملية المسؤولة عن استخلاص المعلومات من البيئة المحيطة وفهما وترجمتها واتباع الأداء والتوجه الحركي الموافق لها.

12- منهج البحث وإجراءاته:

- **منهج البحث:** اتبع البحث المنهج شبه التجريبي لتحقيق أهداف البحث والتحقق من صحة فرضياته، والتصميم التجريبي المستخدم في هذه البحث هو تصميم (القياس القبلي، البعدي) لمجموعة تجريبية واحدة.

- **المجتمع الأصلي للبحث:**

يتكون مجتمع البحث من جميع الأطفال المعوقين سمعياً من الفئة الثالثة في عمر(5-6) سنوات والملتحقين بالروضة التابعة لمعهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية في طرطوس والبالغ عددهم (57) طفلاً.

- **عينة البحث:** اختيرت عينة البحث وفق الطريقة القصدية " وهنا يقوم الباحث باختيار العينة اختياراً حراً على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها" (جيدوري- أخرس،2005 ، ص76) واختيرت عينة البحث من أطفال التابعة لمعهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية ممن تنطّبق على أفرادها شروط القبول الآتية:

أ – أن يكون الأطفال من الفئة الثالثة في الروضة والذين تتراوح أعمارهم بين(5-6) سنوات.

ب – أن تضم العينة أطفالاً من الجنسين ذكور وإناث.

ج – ألا تضم أطفالاً يعانون من إعاقة أخرى مرافقة لإعاقتهم السمعية.

وبناءً على الشروط السابقة فقد تم اختيار أطفال **عينة البحث** وبلغ عدد أفرادها (14) طفلاً وطفلة.

أ- تصميم برنامج تنمية بعض مهارات الإدراك البصري:

أولاً: خطوات إعداد البرنامج:

أ- الاطلاع على الأدبيات التي شكلت الإطار النظري للبرنامج: بالإضافة إلى الاطلاع على بعض الدراسات العربية التي اهتمت بالتدخل المبكر لذوي الإعاقة السمعية كدراسة الوهيب (2010) وبرنامج البورتيج للتعلم المبكر الصّادر عن مركز الشارقة للتدخل المبكر بالإمارات العربية المتحدة، وبعض الدراسات التي ركزت على توظيف الأنشطة الفنية لتنمية مهارات الإدراك البصري في مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال مثل دراسة (المظلوم ،2022) ودراسة(خليل، 2019) ودراسة(عوض، 2023)

ب – تحديد محتوى البرنامج: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية لأهم مهارات الإدراك البصري الواجب تنميتها لدى للأطفال المعوقين سمعياً، وذلك من خلال توزيع قائمة **بمهارات الإدراك البصري المناسبة لأطفال الروضة المعوقين سمعياً**، وعددها (10) مهارات هي(التمييز البصري، التتابع البصري، الإدراك البصري المكاني، التكامل البصري، التداعي البصري، التصور

البصري، إدراك الشكل والأرضية، الإغلاق البصري، الثبات الإدراكي البصري، التأزر البصري الحركي) على مجموعة من المحكمين التخصصين بالتربية الخاصة ورياض الأطفال، والمختصين بالتدخل المبكر للأطفال المعوقين سمعياً وذلك بغرض استطلاع الآراء حول مهارات الإدراك البصري الأكثر أهمية للأطفال المعوقين سمعياً في مرحلة الطفولة المبكرة(رياض الأطفال) واختيار هذه المهارات ليطبق البرنامج المقترح عليها. وقد تمّ إعداد هذه القائمة من خلال الاطلاع على بعض الدراسات السابقة دراسة(عوض ،2032) ودراسة (بيزات، 2022) ودراسة (حفصة، 2022) ودراسة(المظلوم،2022) ودراسة(العطوي، 2032) والأدب النظري في مجال البحث، وبعض المناهج الإثرائية الخاصة بالأطفال المعوقين سمعياً، بالإضافة إلى الاستفادة من خبرة بعض المختصين بالتربية الخاصة وبعض معلمات الأطفال المعوقين سمعياً وخبرة مشرفي برامج الطفولة المبكرة في مديرية التربية. وقدرت درجة أهمية المهارة بالقائمة بمقياس ثلاثي(إذ تحصل المهارة على درجتين إذا كانت مهمة جداً، ودرجة إذا كانت مهمة فقط، وصفر إذا كانت غير مهمة).

وبعد حساب النسبة المئوية للتكرارات والتي تشير إلى اتفاق المحكمين على المهارات المختارة، تبين أنها تراوحت بين (46-96%) فتم استبعاد المهارات التي لم تحظ بنسبة اتفاق(75% فأكثر) من استجابات المحكمين المتخصصين، في حين بلغ عدد المهارات التي حققت نسبة اتفاق 75% فأكثر **ست مهارات أساسية**. وبذلك فقد تمّ اختيار هذه المهارات **(التمييز البصري، الإغلاق البصري، إدراك الشكل والأرضية، التتابع البصري، الإدراك البصري المكاني، التأزر البصري الحركي)** واعتمادها لتشكل المحتوى التدريبي لجلسات البرنامج المقترح.

ج- تصميم جلسات برنامج الأنشطة الفنية والتشكيلية لتنمية مهارات الإدراك البصري :

عند تصميم كل جلسة من الجلسات البرنامج تمّ اتباع الخطوات الآتية:

1- تحديد المجال العام للجلسة: أي تحديد المهارة المراد تنميتها من خلال الجلسة.

2- تحديد عنوان الجلسة: وذلك عن طريق الإشارة إلى المهارة الأساسية التي ستتوجه الجلسة إلى تنميتها لدى الأطفال.

3- تحديد مكان الجلسة: تحديد المكان الذي تَّم فيه تنفيذ الجلسة(قاعة النشاط، قاعة الأركان، الباحة.....)

4- **تحديد أهداف الجلسة:** وذلك عن طريق تحديد الهدف العام للجلسة، ثم تحديد الأهداف الفرعية التي ستتوجه الجلسة إلى تحقيقها، وتحديد الأهداف السلوكية(المعرفية- الوجدانية – المهارية) التي سيحققها الأطفال في نهاية عرض الجلسة.

4- تحديد استراتيجية تنفيذ الجلسة: وذلك عن طريق الإشارة إلى نوع النشاط الفني(رسم، تظليل، تلوين..) أو النشاط التشكيلي المنفذ خلال الجلسة(تشكيل، كولاج، إعادة تدوير الخامات، طباعة يدوية....) و الفعاليات التي سيتم من خلالها عرض المهارات على الأطفال المعوقين سمعياً وتدريبهم على تنفيذها وتطبيقها بشكل عملي.

5- **تحديد مستلزمات الجلسة:** من وسائل تعليمية وأوراق عمل(ملصقات جداريه، صور، لوحات جدارية، مواد أولية للتشكيل كالمعجون أو الصلصال، ألوان منوعة، قوالب للطباعة.....)

6- تحديد فنيات الجلسة: النمذجة بأنواعها، التلقين بأنواعه المختلفة، التشكيل، التعزيز، تسلسل المهام.

7- تحديد إجراءات تنفيذ الجلسة: من تمهيد وإثارة، إلى عرض الأنشطة ومناقشتها وتنفيذ الفعاليات المرافقة، وتنفيذ تدريبات وأوراق عمل التقويم المرحلي.

8- تحديد الأنشطة التقويمية للجلسة: إذ يتم تحديد المعيار الذي يتوقع أنّ يصل إليه الأطفال في نهاية الجلسة، وتحديد الأنشطة التي يتم من خلالها التحقق من وصولهم إلى المعيار المطلوب.

9- التطبيق العملي للمهارة: تطبق المهارة بشكل تطبيقي بالاستفادة من الفنيات.

د- الصـــورة النهائية للبرنامج: تحدد الهدف العام للبرنامج في اختبار فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشـــطة الفنية والتشكيلية في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى أطفال الروضة المعوقين سمعياً. **وتوجه البرنامج لتنمية ست مهارات أساسية** هي (التميز البصري، الإغلاق البصري ، إدراك الشكل والأرضية، التتابع البصري، الإدراك البصري المكاني،

التأزر البصري الحركي) وبعد إجراء التعديلات المناسبة على البرنامج في ضوء نتائج التجربة الاستطلاعية، وآراء السادة المحكمين، أصبح البرنامج في صورته النهائية مكوناً من (12) جلسة، تستغرق جلسة العرض والمناقشة مدة زمنية تقدر بحوالي(30) دقيقة تليها فترة استراحة ثم تطبق الجلسة التقويمية بمدة زمنية تقدر بحوالي (30) دقيقة، **وتنوعت الفنيات تم استخدامها** مع الأطفال خلال تنفيذ جلسات البرنامج للوصول بالأطفال إلى أفضل النتائج، ومن هذه الفنيات (التعزيز بأنواعه، التشكيل، النمذجة، التلقين، الإخفاء، تسلسل الاستجابة، أسلوب تحليل المهام، لعب الأدوار).

أما **الأنشطة الفنية والتشكيلية** التي تم الاعتماد عليها لتحقيق أهداف البرنامج فتتدرج تحت إطار مجموعتين أساسيتين:

1- **الأنشطة الفنية البصرية** وتضم: التلوين بأشكاله المختلفة والتظليل و الرسم

2- الأ**نشطة التشكيلية التطبيقية** وتضم: الكولاج وإعادة التدوير وتوليف الخامات، الأورغامي، الموزاييك والفسيفساء، الطباعة، التشكيل بالمسامير والخيطان، ضم الخرز وفق نمط، التشكيل بخامات مختلفة. وهذا ما وضحه الملحق رقم (1)

ب – مقياس مهارات الإدراك البصري المصور لأطفال الروضة المعوقين سمعياً:

وقد تمّ إعداد المقياس المصور من خلال اتباع الخطوات الآتية:

* **المرحلة الأولى:** الاطلاع على بعض مقاييس الإدراك البصري لمرحلة الروضة مثل مقياس دراسة(خليل ،2019) ودراسة(المظلوم، 2019)، وبعض مقايس الإدراك البصري للأطفال المعوقين سمعياً مثل مقياس دراسة(بيزات، 2022).

* **المرحلة الثانية:** تحديد الأبعاد التي سيتوجه المقياس لقياسها.

* **المرحلة الثالثة:** تم تحديد نوع المقياس، فنظراً لعدم قدرة أطفال الروضة المعوقين سمعياً على القراءة والكتابة فقد تمّ استخدام أنماط مختلفة من الاختبارات الموضوعية التي تعتمد في مجملها على المفردات المصورة التي تبسطّ للطفل المهمة المطلوبة منه، وتجعله أكثر حيوية ومتعة أثناء تطبيق المقياس، وتطرح عليه السؤال بطريقة محسوسة بعيداً عن التجريد.

* **المرحلة الرابعة:** تم تحديد نوع مفردات المقياس، وقد تضمن المقياس عدة أنماط من الاختبارات الموضوعية منها: مفردات المزاوجة، مفردات الاختيار من متعدد، مفردات إعادة ترتيب الصور، مفردات تجميع الصور والإحاطة.

* **المرحلة الخامسة:** صياغة مفردات المقياس، وبلغ عدد بنود المقياس (30) بند اختباري، بحيث كل مهارة تمت تغطيتها ب (5 بنود) وقد روعي عند صياغة مفردات المقياس، أن تكون الصور واضحة ومفهومة لعينة البحث ولا تحتمل أكثر من تفسير، ممثلة للمهارة المراد قياسها، وأن تكون المفردات المصورة ملونة بشكل يجذب الطفل ويشده لمتابعة الاختبار والتغلب على مشكلة مدى الانتباه القصير لطفل الروضة المعوق سمعياً.

* **المرحلة السادسة:** تحديد طريقة الإجابة عن أسئلة وبنود المقياس، وقد وضحت تعليمات المقياس طريقة الإجابة على بنوده من قبل الطفل، ويطّبق المقياس بطريقة فردية على كل طفل معوق سمعياً على حدة مع توجيه أسئلة بأسلوب التواصل الكلي مع الاستعانة باستخدام لغة الإشارة، إلى جانب عرض الأسئلة المصورة (وفق المقياس).

و يقدّر أداء الطفل في حال كان مجموع دراجته أقل من 15 درجة بأنه ضعيف وفي حال تراوحت دراجته بين 16- 20 بأنه متوسط وفي حال تراوحت دراجته بين 21- 25 بأنه جيد أما إذا تراوحت دراجته بين 25- 30 فيقدر أداؤه بالممتاز.

المرحلة السابعة: حساب الخصائص السيكومترية للمقياس: للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية للمقياس(عينة الصدق والثبات) وقد بلغت (6) أطفال من أطفال الروضة المعوقين سمعياً وهم ليسوا أعضاء بعينة الدراسة الأساسية.

أ- **صدق المقياس:** استخدمت عدة طرق لحساب صدق المقياس وهي:

1- صدق المحكمين: تمّ عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من السادة المحكمين و مربيات الأطفال المعوقين سمعياً، كما هو موضح بالملحق رقم(4) وقد تمّ الإبقاء على جميع المفردات التي حظيت بنسبة اتفاق أكثر من 80% بين المحكمين، في حين تمّ تعديل المقياس وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين. وبعد ذلك تمّ تجريب

المقياس على عينة من أطفال الروضة التابعة لمعهد التربية الخاصة للإعاقة السمعية، وهذه العينة خارج نطاق عينة الدراسة الأساسية و بلغ عدد أفراد العينة الاستطلاعية (6) أطفال معوقين سمعياً من الفئة العمرية الثالثة أي (5-6) سنوات وذلك بهدف التحقق من وضوح المفردات المصورة للمقياس ومدى مناسبتها لعينة البحث، و تمّ تحديد المدة الزمنية اللازمة لتطبيق المقياس(35 دقيقة تقريباً).

2- صدق المقارنات الطرفية (الصدق التمييزي): تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً في كل بعد من أبعاد المقياس وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وتم تقسيم الدرجات إلى طرفين أعلى وأدنى، واختيار 27% من الأطفال الذين حققوا أعلى درجات كمجموعة عليا، واختيار 27% من الأطفال الذين حققوا أدنى درجات كمجموعة دنيا ثم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين و حساب قيمة "ت" بين المستويين، وجاءت جميع قيم مستوى دلالة "ت" دالة إحصائياً، وبالتالي فالمقياس قادر على التمييز بين فئتي التحصيل المرتفع والمنخفض، وهو يتصف بالصدق التمييزي.

ب- ثبات المقياس: وتمّ استخدام الطرائق التالية في حساب الثبات:

1- الثبات بالإعادة: تمّ تطبيق المقياس على العينة استطلاعية ثم أعيد تطبيقه على العينة نفسها وبفاصل زمني بين التطبيقين يقدر بثلاثة أسابيع، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين، وتراوحت قيم معامل الثبات بطريقة الإعادة لأبعاد المقياس بين(0،71 – 0،93) وبلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل(0،91) وهذه المعاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0،00) وتدّل على أن المقياس يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات، وبالتالي يمكن استخدام المقياس وتطبيقه.

2- **طريقة التجزئة النصفية:** تبيّن أنّ معامل الثبات للمقياس وأبعاده الفرعية جميعها دالة إحصائياً، إذ بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان(0،84) وهي قيمة مرتفعة، تدلّ على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة وعالية من الثبات، في حين تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بعد تصحيحها(0،72- 0،85) وجميعها دالة إحصائياً وتدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة مرضية من الثبات.

13- نتائج البحث و مناقشتها:

- نتائج الفرضية الأولى :

وتنص على أنه: **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية بين متوســـطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسـين القبلي و البعدي على مقياس مهارات الإدراك البصـري لدى أطفال الروضـة المعوقين سـمعياً وأبعاده الفرعية"** للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإدراك البصري لأطفال الروضة المعوقين سمعياً وأبعاده الفرعية.

الجدول رقم (1): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي على مقياس مهارات الإدراك البصري

الأبعاد الفرعية	المجموعة التجريبية ن =14			
	القياس القبلي		القياس البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة التمييز البصري	1،57	0،646	4،5	0،650
مهارة الإغلاق البصري	1،57	0،756	4،5	0،519
مهارة إدراك الشكل و الخلفية	1،43	0،514	4،43	0،646
مهارة التتابع البصري	1،43	0،514	4،36	0،633
مهارة الإدراك البصري المكاني	1،50	0،519	4،43	0،646
مهارة التأزر البصري الحركي	1،43	0،514	4،26	0،825
الدرجة الكلية للمقياس	9،36	1،865	26،50	1،871

وبملاحظة الجدول السابق نجد أن متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية(الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) في القياس البعدي أعلى منها في القياس القبلي وهذا يشـــير إلى أن الفروق لصـــالح القياس البعدي. وللتحقّق من دلالة هذه الفروق استخدم الاختبار الإحصائي اللابارمتري (ويلكوكسون) وذلك لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياســين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإدراك البصــري للأطفال الروضــة المعوقين ســمعياً وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (2): يبين نتائج اختبار (ويلكوكسون) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإدراك البصري

الأبعاد الفرعية	القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	القيمة الاحتمالية "P"	القرار
مهارة التمييز البصري	الرتبة السالبة	14	0،00	0،00	3،372	0،001	دالة
	الرتبة الموجبة	14	7،50	105،00			
مهارة الإغلاق البصري	الرتبة السالبة	14	0،00	0،00	3،346	0،001	دالة
	الرتبة الموجبة	14	7،50	105،00			
مهارة إدراك الشكل والخلفية	الرتبة السالبة	14	0،00	0،00	3،352	0،001	دالة
	الرتبة الموجبة	14	7،50	105،00			
مهارة التتابع البصري	الرتبة السالبة	14	0،00	0،00	3،329	0،001	دالة
	الرتبة الموجبة	14	7،50	105،00			
مهارة الإدراك البصري المكاني	الرتبة السالبة	14	0،00	0،00	3،329	0،001	دالة
	الرتبة الموجبة	14	7،50	105،00			
مهارة التآزر الحركي البصري	الرتبة السالبة	14	0،00	0،00	3،228	0،001	دالة
	الرتبة الموجبة	14	7،00	91،00			
الدرجة الكلية للمقياس	الرتبة السالبة	14	0،00	0،00	3،301	0،001	دالة
	الرتبة الموجبة	14	7،50	105،00			

من خلال التحليل الإحصائي لقيم اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، والموضحة بالجدول السابق **نجد أنّ:** القيمة الاحتمالية "p" للدرجة الكلية للمقياس ولجميع الأبعاد الفرعية للمقياس قد بلغت قيماً أصـــغر من قيمة مســتوى الدلالة الافتراضـــي المعتمد في الدراســة الحالية (0,05) وهذا يشــير إلى وجود فروق جوهرية دالة إحصــائياً بين متوســطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياســين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإدراك البصري المصور لأطفال الروضة المعوقين سمعياً وجميع أبعاده الفرعية، وهذه الفروق باتجاه القياس ذي المتوسط الحسابي الأعلى، وكما يبين الجدول(4) فالمتوســـطات الحســـابية للمجموعة التجريبية (الدرجة الكلية، والأبعاد الفرعية) في القياس البعدي أعلى منها في القياس القبلي، وهذا يشـير إلى أن الفروق لصـالح القياس البعدي. **وبذلك نرفض الفرضـية الصـفرية ونقبل الفرضية البديلة** وبأنه: **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإدراك البصري المصور لأطفال الروضة المعوقين سمعياً وأبعاده الفرعية" والفروق لصالح القياس البعدي.**

ويمكن تفســير نتائج اختبار الفرضــية الثانية: بأن الفروق الظاهرة لصــالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، يمكن أنّ تعود إلى أنّ البرنامج ركّز على استخدام نوع من الأنشطة فنية متنوعة وجذابة ومشوقة والمرغوبة لدى أطفال هذه المرحلة " مرحلة الطفولة المبكرة ورياض الأطفال" مثل أنشـطة التلوين، أنشـطة التظليل، أنشـطة الأوريغامي، أنشـطة الطباعة اليدوية بخامات مختلفة" واســتخدام فنيات تعديل الســلوك المناســبة لأطفال هذه المرحلة والتي تلبي الاحتياجات التعليمية للتدخل المبكر للأطفال المعوقين سـمعياً مثل النمذجة الحية و النمذجة المصـورة وهذه الأنشـطة لقيت القبول لدى أطفال الروضـة

المعوقين سمعياً، وازدادت دافعيتهم لمتابعة لجلسات البرنامج فتابعها الأطفال بشغف ومتعة، وتحمّس الأطفال للمشاركة في الفعاليات المرافقة لها في ظل وجود معززات فورية وتشجيع مستمر وخطوات متتابعة من السهل إلى الصعب، ومع التكرار الدائم للمهارات المقدمة للتأكد من اكتساب الطفل لهذه المهارات. وبالتالي فالبرنامج أيضاً يلبي حاجة الأطفال المعوقين سمعياً ويزودهم بمهارات عملية تساعدهم على الحياة وترفع كفاءة توافقهم النفسي والاجتماعي، فالأنشطة الفنية تطور إمكانات الأطفال الذهنية والعملية وعلى وجه الخصوص مهارات الإدراك البصري ومهارات الحركية الصغرى وهذا ما أكدته دراسة (عبد المجيد، 2012) التي أوصت المربين وأولياء الأمور بتوظيف الأنشطة الفنية في تنمية مهارات العقلية والمعرفية لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة لما للفنون دور في التفريغ النفسي للطفل و تحسين التواصل الفكري لديهم وتنمية قدراتهم على التخيل والتصور الذهني وتخفض لديهم الشعور النفسي بالنقص ويحفزهم على الانطلاق بإيجابية. ونلاحظ أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (بيزات،2021) ودراسة(بيزات،2022) ودراسة (ابراهيم والدوسيري، 2013) التي أشارت إلى أن توظيف الأنشطة والتدريبات وبشكل خاص الفنون البصرية والأنشطة الفنية والتشكيلية له دور كبير في تحسين العمليات المعرفية لدى أطفال الروضة المعوقين سمعياً ويساعدهم على إحراز تقدم ملحوظ في الاكتساب الجيد والفعال في مجال الإدراك والذاكرة والانتباه.

- نتائج الفرضية الثانية :

وتنص على أنه: **" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري لأطفال الروضة المعوقين سمعياً وأبعاده الفرعية"**

للتحقق من صحة الفرضية تمّ استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري لأطفال الروضة المعوقين سمعياً وأبعاده الفرعية.

الجدول رقم (3): يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري

الأبعاد الفرعية	المجموعة التجريبية ن =14			
	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مهارة التمييز البصري	4،50	0،650	4،57	0،514
مهارة الإغلاق البصري	4،50	0،519	4،46	0،497
مهارة إدراك الشكل والخلفية	4،43	0،646	4،21	0،579
مهارة التتابع البصري	4،36	0،633	4،29	0،611
مهارة الإدراك البصري المكاني	4،43	0،646	4،07	0،475
مهارة التآزر البصري الحركي	4،29	0،825	4،43	0،514
الدرجة الكلية للمقياس	**26،50**	**1،871**	**26،70**	**1،542**

من خلال ملاحظّة الجدول السابق نجد أن متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية(الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) في القياس البعدي أعلى منها قليلاً في القياس التتبعي وهذا يشير إلى أن الفروق لصالح القياس البعدي. وللتحقّق من دلالة هذه الفروق تم استخدام الاختبار الإحصائي اللابارمتري (ويلكوكسون) وذلك لحساب الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري الأساسية للأطفال الروضة المعوقين سمعياً وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (4): نتائج اختبار (ويلكوكسون) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري

الأبعاد الفرعية	القياس القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	القيمة الاحتمالية "P"	القرار
مهارة التمييز البصري	الرتبة السالبة	14	3،00	9،00	0،333	0،739	غير دالة
	الرتبة الموجبة	14	4،00	12،00			
مهارة الإغلاق البصري	الرتبة السالبة	14	2،50	2،50	1،00	0،317	غير دالة
	الرتبة الموجبة	14	2،50	7،50			
مهارة إدراك الشكل والخلفية	الرتبة السالبة	14	4،00	20،00	1،134	0،257	غير دالة
	الرتبة الموجبة	14	4،00	8،00			
مهارة التتابع البصري	الرتبة السالبة	14	4،00	12،00	0،333	0،739	غير دالة
	الرتبة الموجبة	14	3،00	9،00			
مهارة الإدراك البصري المكاني	الرتبة السالبة	14	4،00	24،00	1،890	0،95	غير دالة
	الرتبة الموجبة	14	4،00	4،00			
مهارة التآزر البصري الحركي	الرتبة السالبة	14	3،50	10،50	0،623	00،527	غير دالة
	الرتبة الموجبة	14	4،34	17،50			
الدرجة الكلية للمقياس	الرتبة السالبة	14	4،50	36،00	1،732	0،083	غير دالة
	الرتبة الموجبة	14	9،00	9،00			

من خلال التحليل الإحصائي لقيم اختبار ويلكوكسون لدلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، والموضحة بالجدول السابق **نجد أنّ:** القيمة الاحتمالية **"p"** للدرجة الكلية للمقياس ولجميع الأبعاد الفرعية للمقياس قد بلغت قيماً أكبر من قيمة مستوى الدلالة الافتراضي المعتمد في الدراسة الحالية (0،05) وهذا يشير إلى عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإدراك البصري المصور لأطفال الروضة المعوقين سمعياً وجميع أبعاده الفرعية. **وبذلك نقبل الفرضية الصفرية** وبأنه: **لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات الإدراك البصري لأطفال الروضة المعوقين سمعياً وأبعاده الفرعية" ويمكن تفسير نتائج الفرضية الثانية: بأن** تفعيل الأنشطة الفنية والتشكيلية في تنمية مهارات الإدراك البصري للأطفال المعوقين سمعياً في الروضة جعل الطفل في موقف تعليمي نشط جعله محور الموقف التعليمي(يشارك، يتحرك ويتفاعل، يلون ويقص، يرسم و يشكّل، يطبع ويركب) وذلك تطلب منه الاهتمام والانتباه والتفاعل والتطبيق والتنفيذ العملي لمهارات الإدراك البصري بشكل جذاب وممتع، وتنوع أساليب التقويم وتنمية المهارة الواحدة بأكثر من نشاط ساهم امتلاكه لها وتطبيقها عملياً بمهارة وكفاءة، كما أن الأنشطة الفنية والتشكيلية هي أنشطة مثيرة للطفل لحل مشكلات أخرى قد تواجهه خلال الفعاليات المرافقة لجلسات البرنامج، فشعور الأطفال بالمتعة وممارستهم اليدوية للأنشطة الفنية والتشكيلية، جعلهم أكثر تفاعلاً مع الموقف التعليمي، وأكثر حرصاً على تعلم هذه المهارات وتطبيقها عملياً، وذلك ساهم في جعلهم أكثر إحساساً بالمسؤولية والاستقلالية والثقة بالنفس، وأكثر إقبالاً على تعلم هذه المهارات وإتقانها وممارستها. وذلك ساهم في ترسيخ هذه المهارات لدى الأطفال، وتأصلها في عملياتهم المعرفية ليصبحوا قادرين على توظيفها في مواقف حياتهم اليومية، وهذا ما جعل اكتسابهم لمهارات الإدراك البصري المتضمنة في البرنامج التدريبي باق الأثر. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات الآتية:

دراسة (خليل،2019) التي أشارت إلى أن امتلاك أطفال الروضة لمهارات الإدراك البصري يسهل عليهم التعامل مع البيئة المحيطة بهم ويشجعهم على التواصل الفعال مع الآخرين والتعبير عن رغباتهم، ويساعدهم على امتلاك العمليات الإدراكية التي تحفز لديهم التعلم الفعال، وتوظيف الألعاب الفنية لتنمية مهارات الإدراك البصري هو طريقة فاعلة.

وقد أشارت دراسة (ثابت، 2004) إلى أن وجود الإعاقة السمعية تؤدي إلى قصور في الانتباه قد يؤثر على بعض جوانب القدرات العقلية والمعرفية للطفل و الأطفال المعوقين سمعياً فالفقدان السمعي لديهم يؤدي إلى محدودية الإدراك وبالتالي فإنهم يعملون على توظيف حاسة البصر لسد النقص الحاصل لديهم ، فالطفل المعوق سمعياً هو متعلم بصري وتوظيف الأنشطة الفنية والتشكيلية يعمل على زيادة درجة الانتباه وتحسين مستوى الأداء التعليمي والدراسي لديه، وبالتالي كلما تحسن الانتباه لديه كلما انعكس ذلك إيجاباً على مستوى إدراكه وتفسيره للمثيرات.

بالإضافة إلى تنوع مهارات الإدراك البصري التي تضمنها البرنامج التدريبي و الذي ساهم في تحسن مستوى الإدراك البصري لدى الأطفال المعوقين سمعياً وهذ يتوافق مع نتيجة دراسة (Lerner,2000) التي بينت أن تنمية مهارة التمييز البصري التي تقوم على المطابقة وتميز أوجه التشابه والاختلاف تؤدي إلى تحسين الانتباه الانتقائي الذي بدور يرفع كفاءة الذاكرة البصرية، ونمو هاتين المهارتين يحسن قدرة الطفل على الإغلاق البصري .

ويتوافق مع دراسة(كرم الدين، 2004) ودراسة(القطاوي، 2012) ودراسة محمد(2001) ودراسة (علي، 2014) التي أكدت فاعلية الأنشطة في تنمية مهارات الأطفال المعوقين سمعياً في الصفوف الأولية وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين البعدي والتتبعي.

14- توصيات و مقترحات:

- تجهيز مراكز التدخل المبكر للأطفال المعوقين سمعياً بقاعة خاصة لممارسة الأنشطة الفنية والتشكيلة مزودة بالتجهيزات اللازمة وإدراج الأنشطة الفنية والتشكيلية في سياق البرامج التأهيلية خصوصاً وأن العلاج بالفن هو أحد الاستراتيجيات التي أثبتت فعاليتها في تأهيل الأطفال المعوقين سمعياً.

- تفعيل دور الأسرة واعتبارها مشارك و رديف في عملية التدخل المبكر لتنمية مهارات الإدراك البصري للأطفال المعوقين سمعياً، وعقد جلسات دورية لأولياء أمور الأطفال لتعزيز الدور الإيجابي للأسرة في عملية تنمية مهارات الإدراك البصري التي يكتسبها الطفل في الروضة وليكون دورها بذلك مكمّلاً لدور الروضة.

- التركيز على تنمية مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال المعوقين سمعياً لتعزيز مهاراتهم اللغوية وتنمية استعداداتهم لتعلم الكتابة باعتبار أن الطفل المعوق سمعياً يتواصل مع الآخرين بلغة الإشارة أحياناً و بالكتابة أحياناً أخرى.

- مشاركة الأطفال المعوقين سمعياً ودمجهم مع الأطفال العاديين خلال تنفيذ الأنشطة الفنية والتشكيلية في بعض مناسبات واحتفالات الطفولة مثل (الاحتفالات الوطنية، عيد الأم والمعلم، اليوم العالمي للطفل في20 تشرين الثاني، واليوم العالمي للإعاقة 3 كانون الأول، ويوم لغة الإشارة 23 أيلول، 2 أذار اليوم العالمي للطفل الأصم ...) وتنظيم المعارض الفنية والتشكيلية لتشجيع دمج هؤلاء الأطفال بالمجتمع وتحويلهم إلى أعضاء فاعلين، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتشجيعهم على الاستقلالية والاعتماد على الذات، وتعزيز قبول الآخرين لهم كمشاركين في أنشطة المجتمع إلى جانب الأطفال العاديين.

- أن يتم إعداد وتأهيل معلمات الأطفال المعوقين سمعياً وتعريفهم بأهمية الفنون في تأهيل الأطفال المعوقين سمعياً خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة وتدريبهم على تخطيط وتنفيذ الأنشطة الفنية والتشكيلية في سياق برامج التأهيل والتدخل المبكر وتدريبهم على تنفيذها وتوظيفها في العملية التعليمية، والعمل على تفعيل دور الأنشطة الفنية بشكل عملي في رفع كفاءة مهارات الإدراك البصري لدى للأطفال المعوقين سمعياً للوصول بهم إلى الأهداف المطلوبة، وأخيراً ممارسة الأطفال لهذه المهارات لدرجة تتأصل فيهم هذه المهارات ومساعدتهم على توظيفها في مواقف حياتهم اليومية.

- استكمالاً واستمراراً للدراسة **الحالية تقترح الباحثة تنفيذ الدراسات المستقبلية** الآتية:

* تصميم برنامج تدريبي لمعلمات الأطفال المعوقين سمعياً لتنمية مهاراتهم في إعداد الأنشطة الفنية والتشكيلية (من ناحية التخطيط والتنفيذ والتقويم) وتوظيفها في مضامين برامج التدخل المبكر للإكساب الأطفال المعوقين سمعياً المهارات المعرفية اللازمة للتعلم وعلى وجه الخصوص مهارات الإدراك البصري في مرحلة الطفولة المبكرة.

* تصميم برنامج خدمات مساندة لتفعيل دور أولياء الأطفال المعوقين سمعياً في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى وتدريبهم على تطبيق أنشطة فنية منزلية تدعم المشاركة الوالدية.

* تصميم حقيبة تدريبة لتنمية مهارات الإدراك البصري يتم الاستفادة منها في مراكز رعاية الأطفال المعوقين سمعياً .

* تصميم برنامج لتنمية مهارات الإدراك الحركي و التأزر العام لدى الأطفال المعوقين سمعياً.

المراجع

1- إبراهيم، مصطفى- الدوسيري، شماء(2013): **التدخل المبكر لذوي الإعاقة السمعية " نموذج مجمع التربية السمعية بدولة قطر** ورقة علمية مقدمة إلى الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة " التدخل المبكر استثمار للمستقبل" من 2-3 نيسان، المنامة، البحرين.

2- إيمان، خليل(2019): **برنامج قائم على الألعاب الفنية و التشكيلية في تنمية مهارات الإدراك البصري لأطفال الحضانة،** مجلة الطفولة، العدد 32 ، ص 201.

3- بيزات عمرية(2022): **فعالية برنامج علاجي لتعزيز عملية الإدراك لدى الأطفال المعاقين سمعياً والحاملين للزرع القوقعي.** مجلة البحوث والدراسات العلمية. الجزائر، المجلد(16)، العدد (1) ص 420-437

4- بيزات عمرية(2021): **محاولة تسطير برنامج علاجي لتطوير الذاكرة لدى الطفل الأصم الحامل لزرع القوقعي في المرحلة التحضيرية (3-5 سنوات) من خلال نشاطات خاصة.** مجلة البحوث والدراسات العلمية. الجزائر، المجلد(7)، العدد (4) ص 89-106.

5- تيسر، محمد (2021): **سبع مهارات لتطوير التصور البصري المكاني.** المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث،

6- ثابت، جعفر(2007): **الانتباه و خطأ الإدراك البصري وعلاقتهما بمستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من ذوي الاحتياجات السمعية الخاصة من تلاميذ المرجلة الأولية.** مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية، ص 201- 236.

7- جيدوري، صابر – نائل، الأخرس(2005): **مناهج البحث التربوي.** دار كنوز المعرفة، جدة، السعودية.

8- حسن، تقى(2014): **معايير الإدراك البصري من عمر(2-7) سنوات.** مجلة العلوم التربوية، جامعة البترا، الأردن.

9- الخطيب، جمال- الحديدي، منى(2009): **المدخل إلى التربية الخاصة.** دار الفكر العربي، عمان، الأردن.

10- زريق، حفصة(2022): **تقييم الرصيد اللغوي الكتابي من خلال الإدراك البصري لدى عينة من المعاقين سمعياً للفئة العمرية من(10- 14 سنة) دراسة ميدانية بمدرسة الأطفال المعوقين سمعياً بحجوظ تيبازة.** مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، الجزائر، المجلد(7) العدد(2) ص242- 263.

11- زريق، حفصة (2019): **أهمية استراتيجيةVAKT في الفهم القرائي للمعاق سمعياً.** مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، الجزائر، العدد(18) ص 57- 75.

12- الزيات فتحي (2004): **سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط2، دار النشر للجامعات،** القاهرة.

13- سليمان، منيرة-كليل، نجاة(2020): **مستوى الإدراك البصري لدى المعاق سمعياً المتمدرس من خلال تطبيق اختبار الشكل الهندسي البسيط لراي "ب"** . المجلة العلمية للتربية الخاصة، جامعة محمد خضير، بسكرة، الجزائر، المجلد(2) العدد(1) ص 60- 75.

14- السيد، سليمان(2003): **صعوبات التعلم والإدراك البصري التشخيص والعلاج.** دارالفكر العربي، القاهرة، مصر.

15- صديق، لينا(2007): **الأداء المعرفي والعقلي لدى فاقدات السمع والعاديات بالمرحلة المتوسطة.** المؤتمر العلمي الأول (التربية الخاصة بين الواقع والمأمول) جامعة بنها، المجلد (3).

16- عباس، شـيرين – عفيفي، يسـرى (2006): **الأنشـطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضـة**. دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

17- عبد الفتاح، عزة(2007): **الأنشطة في رياض الأطفال**.ط4، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

18- عبد المجيد ، مروان(2012): **أثر الممارسات الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال**. جامعة الملك قابوس، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعي، مسقط، عمان.

19- عوض، سـارة(2023): **برنامج قائم على بعض فنيات متنسـوري لتحسـين مهارات الإدراك البصـري لدى أطفال الروضة المعرضين لصعوبات التعلم**. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الطفولة، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

20- العطوي، سليمة(2022): **علاقة الإدراك البصري بتعلم الكتابة عند التلاميذ الحاملين للزرع القوقعي المتمدرسين في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي**. مجلة البحوث التربوية و التعليمية، كلية العلوم الاجتماعية في الجزائر، المجلد (11)، العدد(2)، ص 323- 342.

21- علي ، نجلاء محمد (2014): **دور الانشطة المصورة في مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة**. مجلة دراسات الطفولة ، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، المجلد(17) العدد(62)، ص 71- 85.

22- العنزي، إيمان(2019): **أثر استخدام التعلم النقال في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال مرحلة الرياض بدولة الكويت**. مجلة كلية التربية في جامعة أسيوط، المجلد(35) العدد(5) ص 381- 418.

23- عويس، رزان(2004): **توظيف الطريقة الإكتشافية في إكساب الأطفال مجموعة من المفاهيم الرياضية في مدينة دمشق من عمر(5-6) سنوات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

24- قرشم، أحمد (2003): **فعالية برنامج مقترح لمساعده الأطفال الصم بمرحله الرياض في اكتساب بعض المفاهيم الرياضية**. مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات.

25- القلا، فخر الدين- ناصر، يونس(2000): **أصول التدريس وطرائقه**. منشورات كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

26- القطاوي، **سـحر(2012): فاعلية الأنشـطة المدرسـية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً**. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق. العدد(76) يوليو، ص71-116.

27- كرم الدين، ليلى(2004): **الأنشـطة العملية لتعليم المفاهيم لأطفال ما قبل المدرسـة وذوي الاحتياجات الخاصـة" دليل عمل للوالدين والمعلمين"**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

28- المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة(2022): **التقرير الوطني للجمهورية العربية السـورية للمشـاركة في أعمال المؤتمر العالمي لرعاية الطفولة المبكرة والتعليم WCECCE**. أوزبكستان، طشقند، 14/16/ 2022.

29- محمد، مديحة (2001): **برنامج مقترح في الرياضيات لتنمية التفكير البصري لدى التلاميذ المعوقين سمعياً في المرحلة الإبتدائية**. الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المؤتمر العلمي السنوي، الرياضيات المدرسية: معايير ومستويات، المجلد الأول، فبراير.

30- محمد، سعيد عبد الرحمن (2006): **التأهيل اللغوي المبكر للأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة لإلحاقهم بمدارس العاديين(نظرة مستقبلية)** . المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية، جامعة بنها، مصر.

31- محمد، محمد_ يحيى ، سـعيد(2004): **فعالية اسـتراتيجية مقترحة قائمة على نموذجي تحليل المهمة وتدريب العمليات العقلية في تدريس العلوم على تنمية بعض مهارات عمليات العلم الأساسية لدى التلاميذ المعاقين سمعياً**. مجلة كلية التربية ببنها، المجلد(14) العدد(59).

32- المظلوم، أسماء(2020): **أثر استخدام الأنشطة الفنية في تنمية الإدراك المكاني البصري كأحد أبعاد الذكاءالمكاني البصري لدى طفل الروضة.** المجلة العلمية لكلية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة، المجلد(6)، العدد(4)، لبريل.

33- منصور، علي (2003): **نظريات التعلم**. منشورات جامعة دمشق، دمشق.

34- ناصر، إحسان(2018):**مهارات الإدراك البصري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم الكتابة والعاديين في المرحلة الابتدائية.** الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد.

35- وزارة التعليم العالي في سوريا (2022): **التوصيات الختامية لمؤتمر الطفولة المبكرة في سوريا بين تحديات الحرب وجائحة الكورونا تحت شعار " طفولة سوية لمستقبل واعد "** كلية التربية، جامعة تشرين، 30 / 31 أذار/2022.

36- الوهيب، عادل(2013): **خدمات التدخل المبكر للأطفال الصم وضعاف السمع " أهميتها ومدى تواجدها من وجهة نظر الاختصاصين بمدينة الرياض.** ورقة علمية مقدمة إلى الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة " التدخل المبكر استثمار للمستقبل" من 2-3 نيسان، المنامة، البحرين.

37 -Alun, N. F., 1Onuora, C. N., 2Echem, S. O., 1Emefiesi, C. F., 3Philips, J. U. and 2Emelogu **Implications of using visual arts as alternative to audio –lingual communication among Nigerian deaf and dumb students** . International Journal of Educational Policy Research and Review Vol.5 (9), pp. 154-165 December.

38- Aunio, P., Korhonen, J., Ragpot, L., Törmänen, M., & Henning, E. (2021). **An early numeracy intervention for first-graders at risk for mathematical learning difficulties** . Early Childhood Research Quarterly, 55, 252- 262 .

39- Black,F. W. (2003): **Achievement test performance high and low perceiving learning disabled children.** Journal of Learning disabilities, 7, 60 -65.

40 - cardyn, cooper(2009): **Hearing Impairment and Visual Perceptual Processes in Reading.** British Journal of Disorders of Communication, Manchester: Vol(16) Pages 43-49.

41 - Deluca, D (2003): **Teaching the learning disabled.** Newjersey: Prentice Hall .U.S.A. P265.

42- Eden, Zafer(2004): **Is visual perception of hearing-impaired children different from healthy children?** Journal of pediatric-otorhinolaryngolog , Hacettepe University Turkey.

43-Irene, C. (2010): **Visual perception and memory impairments in children at risk of nonverbal Learning Disabilities.** Child Neuropsychology. 16 (6), 564-576.

44- Lee, M (2003): **Educational psychology: A cognitive view.** New york, hotel Rinehart and wiston.-Lerner .J. (2000): **Creative learning and teaching.** . New york, Dodd-mead. 45 45. **45**

46-Matthews, N., & Welch, L. (2015): **Left visual field attentional advantage in judging simultaneity and temporal order.** Journal o Vision, 15(2), 7-7.

47-National Council for Special Education (2011): **The Education of Deaf and Hard of Hearing Children in Ireland**. Ncse Policy Advice Paper .

48- Richard, A. E., & Lajiness -O'Neill, R. (2015): **Visual attentionshifting in autism spectrum disorders**. Journal of clinical and experimental neuropsychology, 37(7), 671-687.

49-Roger, Leyard (2001): **Avisal attention study for developing learning cuse for individual with mental retardation psychological and cultural studies**. Lincoln , Nebrasca.

50-Ruth,E- Annetter,T- Dina,M(2002):**Adapting Early Childhood Curricula for children in Inclusive Setting**. Pearson Education.Inc, pupihshing as prentice –Hall.

51- Smith, D (2004): **Interoduction to special education in an age opportunity**.(5th ed.) Baston, Allyn and Bacon.

- Thorburn , M.J. (2001): **Manual for training community workers in early 52 Intervention and community based rehabilitation for children with disabilities**. Spanish Town, Jamaica: 3D Projects.

53-- Wardle, F. (2003): **Art Across the Curriculum**.
http://www.earlychildhood.com/Articles/idex.cfm?A=406&FuseAction=Article